العرب
السبت 2020/04/18
السنة 42 العدد 11681

إيران تناور باستعراض مستلزمات طبية وأطباؤها يحتجون على الوضع الصحي

طهران – استعرضت إيران الجمعة، عربات للتعقيم ومستشفيات متنقلة ومعدات طبية أخرى في العيد الوطني للجيش في محاولة، على ما يبدو، للبعث برسائل لخصومها وعلى رأسهم الولايات المتحدة الذين انتقدوا تضرر البنية التحتية الصحية في البلاد بعد تفشي وباء كورونا.

ولكن هذا الاستعراض لا يخفي تدهور الأوضاع الصحية في إيران حيث سجلت الأخيرة 89 حالة وفاة جديدة بكوفيد – 19 ليبلغ العدد الجملي 4958 حالة.

وقال كيانوش جهانبور المتحدث باسم وزارة الصحة الإيرانية للتلفزيون الرسمي إن العدد الإجمالي للإصابات في البلد الأكثر تضررا من كوفيد – 19 في منطقة الشرق الأوسط ارتفع إلى 79494 حالة منها 3563 حالة حرجة.

> أكثر من 70 طبيبا أكدوا في رسالة إلى وزارة الصحة على أنه يتوجب عليها إطلاع الرأي العام على أخبار كورونا بشفافية

وإلى جانب هذه الحصيلة المرتفعة لكوفيد – 19 طالب أطباء إيرانيون بلادهم بالشفافية في عرض مستجدات الوضع الوبائي.

وقال تقرير برلماني صدر هذا الأسبوع إن حصيلة الوفيات قد تكون مثلي الرقم الذي تعلنه وزارة الصحة وإن عدد الإصابات قد يكون ثمانية أو عشرة أمثال المعلن نظرا لعدم إجراء اختبارات واسعة النطاق.

وأقيم الاستعراض الصغير "حماة الوطن سواعد السلامة" في مركز تدريب أمام مجموعة من القادة يضعون الكمامات على وجوههم لإلقاء الضوء على دور الجيش في مكافحة كوفيد – 19.

وكان المشهد بعيدا كل البعد عن الاستعراضات المعتادة في مناسبة يوم الجيش، التي يظهر فيها عادة جنود المشاة، يسيرون بالخطوة المنتظمة، والصواريخ والغواصات والعربات المدرعة بينما تحلق الطائرات الحربية في الجو.

وقال الرئيس حسن روحاني في رسالة إلى الجنود نشرتها وسائل الإعلام الرسمية "بسبب البروتوكولات الصحية والاجتماعية، من غير الممكن تنظيم مواكب الجنود... العدو الآن خفي، والأطباء والممرضون هم من يقفون في الخطوط الأمامية لساحة المعركة".

ووجه قائد الجيش الميجر جنرال عبدالله موسوي الشكر لأكثر من 11 ألفا من العاملين الطبيين العسكريين الذين يحاربون فايروس كورونا المستجد في إيران، وهي واحدة من الدول التي سجلت أعلى عدد وفيات بالفايروس.

وأطلق عدد من الأطباء الإيرانيين الجمعة، صيحات فزع وحذروا وزارة الصحة من سياسة التعتيم التي تنتهجها.

وأكد أكثر من 70 طبيبا في رسالة وجهوها إلى وزارة الصحة على أنه يتوجب على السلطات الصحية إطلاع الرأي العام على الأخبار المتعلقة بكورونا بشفافية.

كما أشار الأطباء إلى أن النظام الصحي في البلاد يعاني من بعض المشاكل، الأمر الذي ألحق به ضعفا في مواجهة كورونا.

هل تتسع قائمة الراغبين في مغادرة الاتحاد الأوروبي

ماكرون يدشن نقاشا حول جاهزية الاتحاد الأوروبي لمواجهة تداعيات كورونا

الرئيس الفرنسي: التكتل الأوروبي يعيش لحظة حاسمة

الأخطار الناجمة عن تداعيات كورونا على وحدة الاتحاد الأوروبي لا تزال موضع جدال حيث أشار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى أن التكتل يعيش "لحظة حاسمة" في إشارة إلى أن الغاضبين على مؤسسات التكتل سيكونون في طليعة المستفيدين من "أخطائه" خلال الأزمة الصحية.

باريس – أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في تصريحات صحافية أن الاتحاد الأوروبي يعيش "لحظة حاسمة" في إشارة إلى إمكانية أن يواجه التكتل شقوقا جديدة في مرحلة ما بعد أزمة كورونا العاصفة.

وقال ماكرون في تصريح لصحيفة "فاينانشل تايمز"، "نحن في لحظة حاسمة لمعرفة إن كان الاتحاد الأوروبي مشروعا سياسيا أم مشروع سوق فقط. شخصيا، أعتقد أنه مشروع سياسي".

وأضاف الرئيس الفرنسي في ما يبدو استهدافا لألمانيا وهولندا اللتين أظهرتا ترددا حول تشارك دين دول التكتّل "إن كان (التكتل الأوروبي) مشروعا سياسيا، فالعامل الإنساني هو الأولوية وتوجد مفاهيم تضامن تدخل في الحسبان... الاقتصاد يأتي بعد ذلك".

واعتبر أن عدم التضامن يصبّ في مصلحة وصول الشعبويين إلى السلطة، "هذا واضح، لأنهم يقولون: ما هذه المغامرة (الأوروبية) التي تقترحونها؟ هؤلاء لا يحمونك عندما تمر بأزمة، ولن يحموك غدا، لا يتضامنون معك على الإطلاق".

وهذه ليست المرة الأولى التي ينتقد فيها ماكرون غياب التضامن الأوروبي الذي قد تستثمر فيه الحركات الشعبوية لتحقيق اختراق في دوائر الحكم في دولها، لاسيما في إيطاليا التي تضررت كثيرا من جائحة كورونا وأظهر مسؤولوها امتعاضا كبيرا من "الخذلان" الذي تعرضت له بلادهم من قبل مؤسسات التكتل الأوروبي، لاسيما وأن روما تعاني من أزمة اقتصادية خانقة.

ويشير مراقبون إلى إمكانية صعود زعيم حزب الرابطة اليميني المتطرف في إيطاليا ماتيو سالفيني، الذي يقود أصلا شقا غاضبا على مؤسسات الاتحاد الأوروبي، بعد هذه الأزمة التي عرت مبدأ التضامن الأوروبي.

وحاولت العديد من الأطراف منذ اجتياح الوباء للقارة العجوز لفت انتباه القادة الأوروبيين للحيلولة دون حدوث انقسامات قد تصب في نهاية المطاف في مصلحة الشعبويين الذين لطالما شككوا في دور مؤسسات التكتل.

وقال ماكرون في شرح نظرته حول الشعبويين "عندما يصل مهاجرون إلى بلدك، يقترحون عليك أن تبقيهم لديك. عندما تصل جائحة إلى بلدك، يقترحون عليك إدارتها... إنهم يدعمون أوروبا عندما يتعلق الأمر بتصدير منتجاتهم إلى (بلدك)، إنهم مع أوروبا عندما يتعلق الأمر باليد العاملة منخفضة التكلفة في بلدك وإنتاج معدات السيارات التي توقفوا عن تصنيعها في بلدهم، لكن ليسوا مع أوروبا عندما يجب التشارك".

وترعى الدول الأوروبية قطاع الصحة، وبالرغم من أن المؤسسين للتكتل لم يرسموا استراتيجيات مشتركة لهذا القطاع الحيوي يتم اعتمادها في جميع دوله إلا أن الاتحاد يشدد على ضرورة التنسيق والعمل المشترك خلال الأزمات الصحية.

ومع اقتراب رفع القيود التي فرضتها دول التكتل في محاولتها للحد من تفشي الوباء يطرح مراقبون تساؤلات عما أعده الاتحاد وقادته من أجل منع تفككه بعد هذه الأزمة، خاصة وأن خصومهم يجهزون أنفسهم لفرض الأمر الواقع.

> ماكرون اعتبر أن عدم التضامن داخل الاتحاد الأوروبي خلال الأزمة يساهم في وصول الشعبويين إلى السلطة

وعلى سبيل المثال وجه رئيس الوزراء النمساوي سيباستيان كورتز سهام نقده لتعامل الاتحاد مع أزمة كوفيد – 19 بالقول إن "مبدأ التضامن والتكاتف لا يعمل في أوروبا في ظل هذا الوضع الخطير"، مؤكدا أن "هذا الوضع سيؤدي إلى حالة من الجدال في المستقبل".

وجاءت انتقادات النمسا عقب إخفاق قادة الاتحاد الأوروبي في إقرار مقترح يهدف إلى تزويد دوله بمستلزمات طبية ومعدات وغيرها.

وفتح هذا الفشل الباب على مصراعيه أمام الصين وروسيا معا لتعبرا عن تضامنهما مع بعض الدول الأوروبية "الصديقة" على غرار إيطاليا من خلال إيصال مساعدات بهدف الإسهام في كبح جماح الوباء. ويرى مراقبون أن هذه المساعدات تحرج الاتحاد وحلفاءه حيث تسعى الصين كما روسيا إلى ترسيخ نفوذهما، في ظل انشغال مؤسسات التكتل الأوروبي بصراعات حالت دون مد يد العون لدوله، وبذلك حاد الاتحاد عن أحد أبرز مبادئه وهو التضامن الأوروبي.

وبالرغم من إقراره حزمة إنقاذ مالية لمواجهة كورونا في التاسع من أبريل إلا أن ذلك لم يغير شيئا وفقا لمراقبين، فمشاعر معاداة الاتحاد ومؤسساته في تصاعد بعد هذه الأزمة.

وبالرغم من تطمينات بعض الأطراف بشأن غياب النزعة الانفصالية عن الاتحاد بعد الأزمة فإن إمكانية سطوع نجم الشعبويين في أوروبا مجددا تبقى مطروحة وبشدة.

وفي هذا الصدد نفى وزير الشؤون الأوروبية بالحكومة الإيطالية فينتشينسو أميندولا أن يكون لدى بلاده سيناريو للخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال الوزير الإيطالي إن مؤسسات الاتحاد الأوروبي تواجه أكبر تحد لها منذ نشأة الاتحاد، داعيا التكتل الأوروبي إلى حماية مواطنيه ودعم قوته الاقتصادية.

ومن جهة أخرى يبدو الرئيس الفرنسي مصرا على فتح نقاش آخر يتعلق بمدى إظهار القيادات الأوروبية احتراما للحريات خلال فترة مكافحة وباء كورونا.

وقال ماكرون "لا يعني وجود أزمة صحيّة أن علينا التخلي عن هويتنا الحقيقية"، وتبدو هذه إشارة إلى رئيس الحكومة المجري فيكتور أوربان الذي منح نفسه صلاحيات واسعة في بلده بحجة مكافحة كوفيد – 19.

أردوغان يلاحق رؤساء بلديات المعارضة بسبب حملات تبرع

إسطنبول – فتحت السلطات التركية الجمعة تحقيقا ضد رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو ورئيس بلدية أنقرة منصور يافاشي، في محاولة جديدة من الرئيس رجب طيب أردوغان يرى مراقبون أنها تهدف لضرب معارضيه حيث يسيطر على هذه البلديات المعارضة.

وتأتي هذه التحقيقات بسبب حملات تبرعات أطلقها الطرفان بهدف دعم المواطنين المتضررين من جائحة كورونا.

وذكرت وزارة الداخلية أنّه "لا توجد دولة داخل الدولة" وأنّه "تمت مصادرة بعض الأموال التي تم جمعها وإيداعها في أحد البنوك". وفي أول تعليقاته عن تحرك السلطات قال إمام أوغلو إن حجب أموال المواطنين الراغبين بالمساعدة عن طريق بلدياتهم هو موقف ضعيف للغاية، وهو موقف يأتي من تدخّل من الأعلى إلى الأسفل. وأشار إلى أنّ الذي أصدر تعليماته، هو جزء من هذا الضعف، وممّا وصفه بالفظاظة. وأشار رئيس بلدية إسطنبول إلى أن التحقيق لم يفتح معه فقط، بل تم إطلاقه في أنقرة أيضا. وأردف قائلا "ربما يذهب مفتش إلى بلديات أخرى تنظم حملات التبرع".

وقال إمام أوغلو إن "900 ألف ليرة مازالت في البنك، وهي بحاجة لتسليمها للمواطنين". وأضاف المسؤول التركي "في الوقت الحالي، لا يزال هناك انسداد، لقد قدمنا طلبنا القانوني. طلبت المحكمة من المحافظ إجابة. أعطيت لمدة 15 يوما. لم ينته الوقت بعد. سيتم حل هذا في نهاية المطاف. في الوقت الحالي، فإن المعاملة الخارجة عن القانون والمخيفة التي تجريها البنوك هي العلامة السوداء في تاريخها". وقال إمام أوغلو إنه لا توجد عوائق أمامهم في ما يتعلق بتوزيع الكمامات، ولكن تم حظر المخزون.

وكتب إمام أوغلو مقالا في صحيفة جمهوريين عن الفايروس، وأشار فيه إلى أنه "بالتعاون مع المجتمع الدولي والمجتمع المحلي، يمكن معالجة الوباء".

وأضاف "يبدو أنّ كورونا سيواصل تأثيره الوبائي حتى موعد لم يتمكن أحد من التنبؤ به بالكامل بعد". وحذّر أوغلو من فوات الأوان بقوله "كما هو الحال مع الساعة الرملية، هناك نزول مكثف من الأعلى إلى الأسفل. في هذه المرحلة، يجب أن تعمل حكومتنا مع البلديات كأقرب شريك، وكذلك المجالس الاقتصادية والغرف والأحزاب السياسية".

والأسبوع الماضي، أعلن أردوغان إطلاق حملة تضامن وطنية لمساعدة المتضررين اقتصاديا من انتشار كورونا. ووصف إطلاقه للحملة بأنّها جاءت كردّ على الحملة التي أطلقتها بلديات تسيطر عليها المعارضة في إسطنبول وأنقرة.

وحسب ما أعلنته السلطات، الجمعة توفي 1769 شخصا متأثرا بكورونا في تركيا، بينما بلغ عدد الإصابات 78546.

تقارب رئيسي بلديتي أنقرة واسطنبول يزعج أردوغان

فرنسا تصطف خلف الأميركيين في انتقاد الصين

باريس – انتقدت فرنسا من يروج لفكرة أن الصين تعاملت بشكل أفضل من الغرب مع وباء كورونا في خطوة تؤكد اصطفاف باريس خلف الولايات المتحدة في معركتها مع العملاق الآسيوي الذي تتهمه واشنطن بإخفاء معلومات عن تفشي كوفيد – 19.

ورفض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مقابلة نشرتها صحيفة فاينانشال تايمز، الجمعة، فكرة أن الصين تعاملت مع فايروس كورونا بشكل أفضل من الديمقراطيات الغربية.

ونقلت الصحيفة عنه قوله إنه "لا يوجد وجه للمقارنة بين الدول التي تتدفق فيها المعلومات بحرية ويستطيع مواطنوها انتقاد حكوماتهم ودول يجري فيها قمع الحقيقة". وقال ماكرون لفاينانشال تايمز "بالنظر إلى هذه الاختلافات، والخيارات التي اتخذت وما عليه الصين اليوم، وهو ما أحترمه، فلا ينبغي أن نكون بهذه السذاجة إلى حد القول إنها كانت أفضل بكثير في التعامل مع هذا".

"لا نعرف. من الواضح أن أمورا حدثت ولا نعرفها".

وطفت الخلافات بين الصين وفرنسا على السطح في وقت سابق من الأسبوع عندما استدعى وزير الخارجية الفرنسي السفير الصيني بعدما نشرت السفارة على موقعها الإلكتروني ما وصفه مشرعون فرنسيون بأنه "أخبار زائفة".

ومنذ بداية أزمة كورونا التي تعصف بالعالم تحاول كل من الصين والولايات المتحدة حشد التأييد لمعسكرهما وتوجيه كل منها الاتهامات للطرف الآخر.

وتتهم واشنطن بكين بإخفاء بيانات ومعلومات حول تفشي الوباء وهو ما سرع وتيرة انتشاره في العالم بينما تنفي الصين هذه المزاعم.

ومن جهة أخرى وفي أروقة الأمم المتحدة يرفض الأميركيون وبشدة تمرير أي قرار يخص كورونا دون الإشارة إلى أنه "فايروس صيني" واضطرها ذلك إلى رفع حق النقض (الفيتو) في العديد من المرات. ويرى مراقبون أن فرنسا تحاول من خلال استبعاد فرضية أن تكون الصين تعاملت بشكل أفضل مع الوباء عكس الغرب، رفض دبلوماسية كورونا التي أراد العملاق الصيني ترسيخها في محاولة منه لحشد الدعم ضد المزاعم الأميركية.

وأرسلت بكين مساعدات إلى كافة أنحاء العالم وحتى إلى الولايات المتحدة نفسها في محاولة للإسهام في المعركة العالمية ضد الوباء لكن ذلك لم ينه الانتقادات الأميركية.

وفي نهاية المطاف قررت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تعليق التمويل الأميركي لمنظمة الصحة العالمية كعقاب لها على محاباتها للصين كما تقول واشنطن.